تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

دار الأرقم: التآلف والتشاور (في رحاب التربية الإسلامية)

الوضعية المشكلة

عرض خالد على صديقه زياد المشاركة في أحد المخيمات التي ستنظمه إحدى الجمعيات من أجل التعارف مع أصدقاء جدد، لكن زياد اشترط أن يعرض الفكرة على أبيه ويتشاور معه قبل المشاركة، فرد عليه خالد قائلا: إنك كبرت ولا تحتاج إلى تشاور.

- فما رأيك في كلام خالد؟

النصوص المؤطرة للدرس

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

{فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ}.

[سورة آل عمران، الآية: 159]

توثيق النصوص والتعريف بها

التعريف بسورة آل عمران

سورة آل عمران: مدنية، وعدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد "سورة الأنفال"، سميت بهذا الاسم لورود ذكر قصة أسرة "آل عمران" والد مريم أم عيسى عليهما السلام فيها، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم لعيسى عليهما السلام، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين، هما: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا، وركن التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.

التعريف بالأرقم بن أبي الأرقم

الأرقم بن أبي الأرقم: هو أبو عبد الله عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، صحابي من السابقين الأولين في الدخول إلى الإسلام، اتخذ النبي ﷺ من داره مقرا للدعوة في بداية الدعوة إلى الإسلام، وقد هاجر إلى يثرب، وشارك مع النبي ﷺ في غزواته كلها، توفي بالمدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان سنة 55 هـ، وصلّى عليه سعد بن أبي وقاص بحسب وصيته.

نشاط الفهم وشرح المفردات

شرح المفردات والعبارات

- التعارف: الانفتاح على الغير والتواصل معهم، لتبادل المعارف والمنافع.
- التشاور: عرض أمر هام على صاحب الدين والحكمة والتجربة طلبا لرأيه.
- لنت لهم: ترفقت بهم.
- فظا: سيء الأخلاق.
- غليظ القلب: قاسي القلب.
- لانفضوا: لانصرفوا عنك.

مضامين النصوص الأساسية

تم تحميل هذا الملف من موقع تلاميذي www.talamidi.com

التشاور من الخصال السلوكية الحميدة التي تميز بها خلق النبي ﷺ.

دار الأرقم ووظائفها في الإسلام

تقع دار الأرقم بن أبي الأرقم على جبل الصفا بالحرم المكي، وتعد أول مركز إسلامي انطلقت منه الدعوة الإسلامية، اجتمع فيها رسول الله ﷺ بالمسلمين يعلمهم ويزكيهم، فهي المحضن التربوي الأول الذي ربى النبي ﷺ فيه طليعة أصحابه الذين حملوا معه المسؤولية الكبرى في تبليغ رسالة الله تعالى، ففيها اجتمع خفية مع أصحابه لتبليغهم القرآن الكريم، وتربيهم على مكارم الأخلاق، وتعليمهم أمور الدين وأركان الإسلام، وتصحيح عقيدتهم وتصوراتهم الخاطئة، وسماع شكواهم وما يلقونه من أذى المشركين وكيدهم، ويتحسس آلامهم وآمالهم، ويطلب منهم الصبر والثبات على دينهم، ويبشرهم أن العاقبة للمتقين، ويتشاور ويتباحث معهم في شأن الدعوة وتطوراتها، وموقف المعرضين عنها والصادين عن سبيلها، بالإضافة إلى كونها مكان للتعارف بين المسلمين الجدد.

أسباب اختيار دار الأرقم من طرف الرسول صلى الله عليه وسلم

الذي دعا الرسول ﷺ لاختيار هذه الدار عدة أسباب، منها:

- أن صاحب هذه الدار وهو الأرقم لم يكن معروفا بإسلامه، فلم يكن يخطر ببال أحد من المشركين أن يجتمع النبي ﷺ والصحابة في هذه الدار.
- أن الأرقم بن أبي الأرقم كان فتى عند إسلامه في حدود السادسة عشرة من عمره، ولم تفكر قريش أن هناك تجمع إسلامي عند أحد الفتيان، بل إن نظرها كان يتجه في الغالب إلى بيوت كبار الصحابة.
- أن الأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنه وأرضاه من بني مخزوم، وقبيلة بني مخزوم هي التي تحمل لواء التنافس والحرب ضد بني هاشم، وهي قبيلة أبي جهل، فلو كان الأرقم معروفا بإسلامه فلا يخطر في البال أن يكون اللقاء في داره، لأن هذا يعني أنه يتم في قلب صفوف العدو.
- أن الأرقم بن أبي الأرقم كانت له معرفة بالكتابة، وقد اتخذه النبي ﷺ لكتابة القرآن الكريم.
- أن هذه الدار كانت قريبة من الكعبة المشرفة.
- أن هذه الدار بعيدة عن أعين المشركين.